

53- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله عز وجل قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضوا - [00:00:00](#)

الا ما شاء الله اي الا ما علمني اياه ربي من انه سوف يقع كيت وكيت او ما اعطاه عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم من المكانة والسلطان ولو كنت اعلم الغيب لاستكسرت من الخير وما مسني السوء. وقد تقدم الكلام حول هذه الاية - [00:00:27](#)

وانه لا احد يعلم الغيب الا الله عز وجل ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون انا موصل بالنداء لمن عصى الله وبالبشارة لمن اطاع الله وهم اهل الايمان ثم قال عز وجل هو الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:59](#)

وهو ادم عليه السلام وجعل منها زوجها حواء قد خلقت من ضلع ادم وجعل منها زوجها ليسكن اليها. نعم قال الله عز وجل وجعل بينكم مودة ورحمة وقال عز وجل مبينا بالنسبة للمرأة انها سكن للرجل - [00:01:28](#)

نعم ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به اول سياق الاية لا شك في ادم وحواء لكن بعد ذلك في قوله عز وجل فلما تغشاها هل هذا في ادم وحواء؟ او هما او هو في - [00:02:02](#)

اثنين من بني ادم رجل وامرأة والاول قولنا الاكثر. والثاني قول بعض اهل العلم قول الحسن الباسمي. وانا امين والله اعلم للقول الثاني لما يأتي حملت حملا خفيفا فموت به فلما اثقلت ثقل الحمل - [00:02:31](#)

فلما اثقلت دعوة الله ربهما لان اتيتنا صالحا اي غلاما تاما لنكون من الشاكرين فلما اتاهما صالحا مولودا تاما جعل له شركاء فيما اتاهما الاصل ان الانبياء معصومين من ماذا؟ من الشرك. من الشرك - [00:02:55](#)

الاصل ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومين من الشرك وايضا معصومين من كبائر الذنوب ما عدا الصغائر ولا يقوون عليها فكيف ادم يقع في الشرك جعل له شركاء فيما اتاهما - [00:03:24](#)

ومما يؤيد ان المقصود هنا ليس ادم وزوجة ان الله عز وجل عندما ذكر معصية ادم لم يذكر الا ماذا نعم الا الاكل من الشجرة. نعم الا الاكل من الشجرة. لو كان - [00:03:51](#)

هنا في ادم وحواء لكان ذكر الشوك اولى او اشد من ذكر ماذا من ذكر الاكل من الشجرة. ابهما اعظم الوقوع في الشرك ولا الاكل من الشجرة التي هي معصيا من جملة المعاصي - [00:04:11](#)

الشكر الشرك اعظم. فلذا الله عز وجل في كل القرآن. لم يذكر عنا معصية ادم الا الاكل من الشجرة الا الاكل من الشجرة وادم عندما يأتون اليه في يوم القيامة يأتي اليه الناس لا يذكر الا خطيئة في الاكل من الشجرة - [00:04:29](#)

ولم يذكر شركا فهذا يؤيد ان المقصود هنا يعني اناس رجل وزوجة من جملة الناس وليس مقصود ادم وحواء لان ادم نبي كريم. وكما تقدم لم يذكر الله عز وجل في كل - [00:04:53](#)

القرآن عن ادم الا الاكل من الشجرة نعم. وقد جاء في اه الشوك الذي وقع في هذه القصة جاء عن الصحابة والسلف ان عندما حملت نعم حواء نعم ان الشيطان اتى اليها وقال لها ان لم تسمياه بعبدالحارث - [00:05:16](#)

وان الحارث من اسماء الشيطان ان لم تسمياه بعبد الحارث والا جعلت له قرنا ايا وانه سوف يشق بطنك فقيل سمياه بعبد الحارث طاعة للشيطان نعوذ بالله من ذلك وان هذا الشرك هو الذي وقع فيه - [00:05:47](#)

وهذا ايضا بعيد عن ادم. نعم. ادم يعني بين الله عز وجل له عداوة الشيطان. وبين ان له نعم ما حصل من الندم ما حصل لادم من

الندم في طاعته في الاكل من الشجرة. فكيف يطيعه مرة اخرى في - [00:06:15](#)

هو اشد من الاكل من الشجرة وادم عليه السلام يعلم ان الشيطان لا يخلو اجعل له قبر نهائيا فاذا خرج شق بطنك لا نعم يعلمان ذلك بالنسبة لادم وحواء وانما هو - [00:06:39](#)

من جملة نعم الناس رجل وامرأة وانهما اشركا بالله جل وعلا اعلى لهذا المولود شركاء نعم فلما اتاهما صالحا اي غلاما تاما جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:06:58](#)
نعم. كيف يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وهي الالهة المزعومة هي تخلق وتصنع نعم وان كان الشخص قد عظم مخلوقا ووقع في عبادته كما قال فرعون انا ربكم الاعلى هل علمتم من - [00:07:30](#)

اله غيري فوقوا في فوق في عبادته من وقع هذا ايضا مخلوق ولا يخلق. وهم يخلقون ولا يطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون اذا كان هم لا ينصرون انفسهم لا يستطيعون على نصر انفسهم ان لم - [00:07:51](#)

يأذن الله عز وجل بذلك ويجعل ذلك. فكيف ينصرون غيرهم كما قال عز وجل لو اجتمعوا ان يخلقوا ذبابا ما استطاعوا نعم ولا

انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم - [00:08:14](#)

صامتون لا يملكون هداية ولا سبيلا مستقيما. نعم ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم

صادقين نعم ثم انتقل الخطاب الى الاصنام الهم ارجل يمشون بها هذا بيان لعجزها - [00:08:43](#)

وانها عاجزة ليس لها ارجل تمشي بها ام لهم ايد يبطشون بها ليس لهم ايدي ام لهم يبصرون بها ليس لهم اعين الالهة المصنوعة من

الاصنام والتماثيل. ام لهم اذان يسمعون بها - [00:09:14](#)

ليس لهما اذان قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظروني. نعم. لانهم عاجزون. والامر لله وحده لا شريك له. ان ولي الله الذي نزل

الكتاب هذا هو وليي وهو الله عز وجل الذي نزل علي القرآن وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من - [00:09:36](#)

دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوها وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. وهي الالهة المزعومة. فهي في غاية من العجز. وان الانسان اكمل منها له ايدي وله ارجل له يدان ورجلاي وعينان واذنان فهو اكمل بكثير -

[00:10:02](#)

من هذه من هذه الالهة المزعومة التي وقع من وقع في عبادتها نعوذ بالله من ذلك ومن جملة ذلك عبادة القبور كيف يدعو الانسان

ميت والميت خلاص لا يملك شيء خلاص قد مات. والانسان الحي الذي يدعوه الان هو اكمل منه لانه في حال الحياة - [00:10:32](#)

بخلاف هذا ميت نعم يدعوه من دون الله مثل يدعون الحسين رضي الله عنه ويدعون البدوي ويدعون الشاذلي والدسوقي وفلان

وفلان. نعم وتجد انهم يكتبون الكتابات تكتب المرأة انا لم اوصف بالاولاد اعطني اولاد نعم هو من - [00:11:01](#)

هذا الكلام نعم نعوذ بالله من ذلك. يدعون نعم هؤلاء المخلوقين الذين قد توفاهم الله عز من قرون يدعونهم من دون الله وقد ذكر

نعم. وهذا هذه القصة قد وقعت في بلاد السودان. وان يعني هناك شبكة - [00:11:28](#)

صينية نعم تقوم باعمال في بلاد السودان نعم. وان مهندس صيني وثني قد هلك فاقاموا على قبره والعياذ بالله نعم قبة واخذوا

يدعون من دون الله نعم نعوذ بالله ويسمونه الفقيه الصيني - [00:11:53](#)

نعم فاذا كان الناس وقعوا في عبادة الشيطان. فكيف من هو دون الشيطان؟ اكيد نعوذ بالله. نعم لا على العافية والسلامة. نعم. وقد

ذكر الامام ابن تيمية قال ان القبر المزعوم للحسين في بلاد - [00:12:18](#)

وطبعا لازم اقف جنب مسجد الحسين نعم نعم انت صليت في استاذ ابو بكر احوزها ولا تصلي فيه حتى نعم لان مبني على قبر. لا

حمد لله المهم تقام فيه الجمعة والجماعة. تقام فيه الجمعة والجماعة. ومن اكبر المساجد بمصر. من اكبر المساجد - [00:12:39](#)

في مصر ونعم قال الامام ابن تيمية حدثني يعني بعض ان هذا قبر نصراني نعم قالوا يناصران لا نعم مع الاسف. وبلى يقولون يعني قد

ما به على سبيل النكتة - [00:13:12](#)

او على سبيل او حقيقة ولا يستبعد ان شخصان كان عندهم حمار فهلك الحمار فبنوا عليه نعم واصروا الناس يأتون ويدفعون نعم

يأتون ويدفعون فواحد شافه ثم جاء قال اعطني حصتي من هالاموال - [00:13:30](#)

قال خذها السيد قال هو حين بعض الشيء. نعم. نعم. نعم هم سوا نعوذ بالله نعم نعم نعم ما يستبعد نعم صحة هذه القصة نعم. وطبعاً

هذه الاشياء الان بدت تخف - [00:13:56](#)

بحمد الله لكن مع الاسف لا زالت موجودة هذي بدأت تخف لكن مع الاسف لا زالت موجودة. وانا قد اطلعت الا رسالة الفها احد

الاشخاص الذين حمد الله هداهم الله تابوا ورجعوا وعلموا نعم - [00:14:20](#)

قد طبعتها داروي الافتاء وهذا الشخص من مصر نعم الف رسالة نعم يعني كانت زوجة تسقط ما ماذا يفعلون يشترون خروف ويأتون

يذبحون للبدوي ويأتون الظاهر من مكان بعيد نعم - [00:14:40](#)

الحمد لله ان الله عز وجل يعني بين لهم وهداهم ان هذه شوكيات وخرافات نعوذ بالله من ذلك فنحمد الله العافية والسلامة هذا وبالله

تعالى التوفيق - [00:15:00](#)